باريس تدعو موسكو وواشنطن لبذل وسعهما «لمنع الفشل» في سوريا

المعارضة السورية تصد هجوماً كبيراً للقوات الحكومية في ريف حلب الجنوبي

مسلحو المعارضة السورية

جنديان تابعان للنظام السوري

عواصم – «وكالات»: صدت قوات المعارضة السورية المسلحة هجوماً كبيراً للقوات الحكومية والمسلحين الموالين لها في ريف حلب الجنوبي أمس الأحد.

وقال مصدر في المعارضة السورية إن «قوات النظام مدعومة بالميليشيات العراقية والإيرانية ومقاتلين من حزب الله اللبناني، شنت فجر اليوم هجوماً، هو الأعنف من نوعه، مدعومة بطائرات حربية للنظام السوري وقاذفات روسية، في محاولة لقطع طريق إمداد قوات المعارضة من ريف حلب الغربي».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن قوات النظام شنت الهجوم على مواقع جيش الفتح بمحيط قرية خربة السنابل الاستراتيجية بسبب محاذاتها للطريق الواصل بين بلدتي الحاضر وخان طومان، وطال القصف الجوي كل من بلدة الزربة جنوب حلب ومنظمة إيكاردا على طريق دمشق – حلب الدولي».

ومن جانبها، كشفت مصادر مقربة من القوات الحكومية، عن أن الهجوم الذي شنته القوات الحكومية السورية والقوات الرديفة لها على مواقع المعارضة في ريف حلب الجنوبي، شاركت فيه 18 طائرة حربية سورية انطلقت من مطاري (السين والتيفور) في ريف حمص الشرقي، إلى جانب مشاركة خمس قاذفات روسية استهدفت خطوط إمداد المسلحين في بلدة الزربة وإيكاردا والطريق الدولي، وأنه تم تدمير عشرات السيارات.

ويأتي هذا الهجوم للقوات الحكومية على مواقع جيش الفتح في ريف حلب الجنوبي بعد إعلان المعارضة أمس عن الإعداد لمعركة حلب الكبرى والتي، بحسب مصادر في المعارضة، تنطلق من ريف حلب الغربي.

من جانب آخر ناشد وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، واشنطن وموسكو في رسالة وجهها إلى نظيريه الروسي والأمريكي «إظهار جدية التزامهما إزاء الحل السياسي في سوريا و«بذل كل ما يلزم لمنع الفشل».

وكتب أيرولت في الرسالة، أمس الأحد، أن «الأسابيع المقبلة تشكل للمجتمع الدولي فرصة أخيرة لإثبات مصداقية وفعالية العملية السياسية التي انطلقت في فيينا قبل قرابة العام».

وتتولى موسكو وواشنطن رئاسة المجموعة الدولية لدعم سوريا، التي تضم نحو عشرين بلداً، ووضعت في نوفمبر خارطة طريق لتحقيق السلام في سوريا، وقد أقرتها الأمم المتحدة في ديسمبر الماضي.

وتنص خارطة الطريق على تشكيل هيئة انتقالية وصياغة دستور جديد، وتنظيم انتخابات بحلول منتصف العام 2017.

كما توصلت المجموعة في فبراير الماضي في ميونيخ إلى اتفاق لوقف الأعمال القتالية، لكنه سرعان ما انهار.

وأضاف إيرولت: «من الواضح أنه لم يتم تحقيق» أهداف المجموعة، مضيفاً أنه «ميدانياً، تم تشديد الحصار على حلب كما أن الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية تضاعفت في حين تستمر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في ظل الإفلات التام من العقاب».

وتابع: «سياسياً، انهارت مفاوضات جنيف بسبب استمرار تعنت النظام، في حين أن المعارضة قدمت اقتراحات بناءة».

وعقدت ثلاث جولات من المحادثات غير المباشرة بين النظام والمعارضة تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف لكن دون إحراز أي تقدم ملموس، فيما استؤنفت المعارك.

وقال إيرولت إن «الأولوية اليوم يجب أن تكون إعادة سريعة لوقف الأعمال القتالية، ووضع حد لهذه الكارثة الإنسانية، وضمان وصول المساعدات إلى جميع المحتاجين، لا سيما في المناطق المحاصرة. وإلا، فإن استئناف المفاوضات سيكون وهماً».

وتابع: «نحن نتفق تماماً مع هدفكم محاربة الجماعات الإرهابية في سوريا، سواءً كانت داعش أو جبهة النصرة»، لكن «هذه المعركة لا ينبغي أن تشكل ذريعة لضرب المدنيين والقضاء على أي معارضة لبشار الأسد».

من ناحية أخرى أعلن المركز الروسي لتنسيق التهدئة في سوريا عن رصد سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار خلال الساعات الـ24 الماضية، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس الأحد.

وأوضح المركز الكائن في قاعدة «حميميم» الجوية قرب اللاذقية، في بيان مساء أمس السبت، أن مسلحي «جيش الإسلام» الذي يدعي انتماءه إلى المعارضة، قصفوا بلدات الشابية وجوبر وعربين وحوش القارة ودوما بريف دمشق، فيما قصف مسلحو «الجيش السوري الحر» بلدة طومة في ريف اللاذقية مرتين.

وذكر البيان في الوقت ذاته أن عدد المدن والبلدات والقرى السورية المنضمة إلى التهدئة بلغ 310، مشدداً على أن الطائرات الحربية الروسية والسورية لم توجه ضربات إلى مجموعات مسلحة معارضة أعلنت انضمامها إلى التهدئة وأعلمت مركزي التنسيق الروسي في «حميميم» والأمريكي في العاصمة الأردنية عمان بأماكن تمركزها بدقة.

وجاء في بيان المركز أن مسلحي تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين لا يتوقفون عن محاولاتهم الرامية إلى تقويض التهدئة في سوريا، وذلك عن طريق قصفهم لعدد من البلدات والأحياء السكنية في محافظتي حلب ودمشق.

من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد، بأن نحو 2300 مدني بينهم نساء وأطفال تمكنوا من الخروج من مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح المرصد في بيان أن عملية الخروج جاءت بعد أن سيطرت قوات سوريا الديمقراطية يوم أمس، وبغطاء جوي من طائرات التحالف الدولي، على منطقة دوار الجزيرة وحي المستوصف ومنطقة مدرسة الفسائية شرق المدينة، وبذلك أصبحت قوات سوريا الديمقراطية تسيطر على ما يقارب الـ40 في المئة من مدينة منبج.

وفي السياق ذاته، لا تزال الاشتباكات متواصلة في عدة محاور داخل المدينة، بين تنظيم داعش من جانب، وقوات سوريا الديمقراطية من جانب آخر، في محاولة من الأخيرة لتحقيق المزيد من التقدم في المدينة.

■ مركز «حميميم» الروسي: 7 خروقات جديدة للتهدئة في دمشق
■ المرصد: 2300 مدني خرجوا من منبج

لرفعها من غير ذي صفة

مصر: رفض دعوى فرض الحراسة على نقابة الصحافيين

القاهرة – «وكالات»: قضت محكمة مصرية، أمس الأحد، برفض دعوى تطالب بفرض الحراسة على نقابة الصحافيين، لرفعها من غير ذي صفة.

وأقامت الدعوى مجموعة تطلق على نفسها اسم «نقابة الصحافيين المستقلين» ضد يحيى قلاش نقيب الصحافيين، وكذلك رئيس المجلس الأعلى للصحافة بصفته.

وجاء في الدعوى، أنه «صدر أمر قضائي من النيابة العامة بضبط وإحضار صحافي ومتدرب بتهمة التحريض على خرق قانون التظاهر والإخلال بالأمن ومحاولة زعزعة الاستقرار بالبلاد، وفي وقت لاحق وردت معلومات باختباء المتهمين داخل نقابة الصحافيين واتخاذها ملاذاً للهروب من تنفيذ قرار النيابة».

وأضافت الدعوى أن ما حدث محاولة للزج بالصحافيين في مواجهة مع أجهزة الدولة واستغلال ذلك في افتعال أزمة بين الصحافيين ووزارة الداخلية، مطالبة بفرض الحراسة القضائية على النقابة.

وتصاعدت أزمة بين الصحافيين ووزارة الداخلية إثر اقتحام قوة شرطية للنقابة والقبض على صحافيين اثنين مطلع مايو الماضي.

ونفت وزارة الداخلية المصرية واقعة الاقتحام وقالت إن جميع الإجراءات تمت في إطار القانون وتنفيذاً لقرارات النيابة العامة في هذا الشأن.

يذكر أن نقيب الصحافيين يحيى قلاش يحاكم، وعضوي المجلس جمال عبد الرحيم وخالد البلشي، أمام محكمة جنح قصر النيل على خلفية ضبط الصحافيين عمرو بدر ومحمود السقا داخل مقر النقابة، بتهمة «إيواء هاربين من العدالة».

دون وقوع إصابات

غزة: إطلاق نار على المزارعين جنوباً وعلى الصيادين في البحر شمالاً

قوات الاحتلال الإسرائيلي على الشريط الحدودي شرق قطاع غزة

غزة – «وكالات»: فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على السلك الحدودي جنوب قطاع غزة صباح أمس الأحد، النار باتجاه أراض زراعية شرق خان يونس جنوب القطاع.

ونقلت وكالة معا الفلسطينية عن شهود عيان، أن القوات أطلقت النار تجاه الأراضي الزراعية من البرج العسكري المقام على الشريط الحدودي في منطقة السناطي ببلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة صباح اليوم.

وفي ذات السياق، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه مراكب الصيادين في منطقة السودانية شمال قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الحادثتين.

«الإفتاء»: حملة «أوقفوا الإسلام» أخطر على أوروبا من «داعش»

«الخارجية» المصرية: مصر تشارك بـ 3000 عنصر في قوات حفظ السلام

القاهرة – «وكالات»: كشف مسؤول في الخارجية المصرية، أن عدد قوات حفظ السلام المصرية بلغت 3000 عنصر الآن مما وضعها في المرتبة الثامنة في قائمة الدول المشاركة، وذلك بعد أن كانت في المرتبة الثالثة عشر خلال السنوات الماضية.

وأوضح المسؤول، أن مصر تسعى لزيادة عدد القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام إلى 3800 شخص بنهاية العام الجاري، حيث تخدم القوات المصرية في 9 مناطق من 16 منطقة تشرف عليها قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وأشار المسؤول في الخارجية المصرية، إلى أن الهدف المتوقع أن يكون هناك 3400 من عناصر القوات المسلحة و400 من عناصر الشرطة ضمن المشاركين في عمليات حفظ السلام بنهاية العام الجاري، موضحاً أن الأعداد الخاصة بالعناصر المشاركة في عمليات حفظ السلام تتغير من وقت لآخر حسب خريطة العمليات المختلفة في القارة الأفريقية.

وكانت مصر تحتل المرتبة الثالثة عشر خلال العام الماضي في قائمة الدول المشاركة في عمليات حفظ السلام.

من جهة أخرى حذر مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية من سعي تنظيم داعش الإرهابي بشكل حثيث إلى إثارة النعرات والصراعات الأهلية في المجتمعات الغربية عبر عملياته التي تستهدف المجتمعات هناك، وتصدر الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين، وتدفع الكثير من مواطني الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية من غير المسلمين إلى تبني مواقف عدائية ضد المواطنين المسلمين هناك.

ملصقات حملة «أوقفوا الإسلام» في بلجيكا

وأوضح المرصد، في بيان له أمس الأحد، أن العديد من الدعوات والمنشورات والفعاليات التي أضحت تنظم بشكل متكرر تنادي بطرد المسلمين من أوروبا وأمريكا، وإرسالهم إلى الدول الإسلامية للعيش هناك، هو مسلك شديد الخطورة وينبئ باحتمال وقوع صدامات أهلية وربما حرب أهلية بين المسلمين وغير المسلمين هناك.

وأشار المرصد إلى أن الشرطة البلجيكية قد فتحت تحقيقاً بشأن منشورات معادية للإسلام بدأت تنتشر بكثافة في بروكسل، والتي كتب في إحداها «بالنسبة للبلجيكيين القاطنين بأندرلخت وفي كل مكان من بلجيكا، يجب أن نظل يقظين، وأن نصبح – بحكم الضرورة – خائفين من الإسلام، إذا كنتم تعتقدون أنه يجب علينا إقناع المسلمين بالعودة إلى بلدانهم الأصلية، فعليكم التوقيع على هذه العريضة»، وحملت المنشورات شعارات أخرى وعبارات شديدة اللهجة من بينها «أوقفوا الإسلام» و«على المسلمين العودة إلى ديارهم».

وأوضح المرصد أن خطورة تلك المنشورات تأتي من أنها تعمل على تجييش المجتمع ضد فئة معينة منه تدين بالإسلام، وتحملها مسئولية كافة العمليات الإرهابية التي تقع في الغرب، وتعتبرها مصدر التهديد والخطر المحدق بالمجتمع، وتطالبها بالخروج من البلاد إلى دول إسلامية أخرى تشترك معها في المعتقد، وهو خطاب فاشي عنصري يهدد تماسك وتنوع المجتمعات الغربية، بل وربما يدفع هذا الخطاب العديد من مسلمي الغرب إلى تبني مواقف عدائية ضد المجتمع الذي ينتمي إليه بعد أن يتملكه الشعور بأنه أضحى غريبًا عن وطنه.

كما حذر مرصد الإفتاء من أن ترسيخ الأفكار المعادية للمسلمين بالغرب عمومًا، والتأكيد على كونهم لا ينتمون إلى البلدان التي يعيشون فيها، وأنهم مصدر تهديد دائم ومستمر للمواطن الغربي، لهو التهديد الحقيقي للمجتمعات الأوروبية، وزيادة موجة الإرهاب، ودفع المزيد نحو بؤر التطرف والعنف، وهو أمر لا يخدم المصالح والسياسات الأوروبية ولا يحقق أهدافها، ويجب أن تتخذ إجراءات سريعة وقوية لمواجهة هذا الخطاب العنصري، وهذه الدعوات المتزايدة.

ولفت المرصد إلى أن حالة الاغتراب والتمييز السلبي التي يواجهها بعض المسلمين في أوروبا تجعل منهم لقمة سائغة للتنظيمات المتطرفة والعنيفة التي توظف هذا الشعور في تنفيذ عمليات إرهابية في عمق تلك الدول.

وطالب المرصد، المجتمعات الأوروبية العمل على مواجهة هذا الخطاب العنصري والاضطهاد الممارس ضد بعض المسلمين، وتبني سياسات وبرامج تساهم في دمج أكثر فعالية للمسلمين هناك، والتأكيد على أن مسلمي أوروبا وأمريكا هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الغربي، ولا يمكن بحال من الأحوال القبول بالتمييز ضدهم أو اعتبارهم مصدر تهديد على المجتمع وأمنه، بل على النقيض تماماً ينبغي التأكيد على أن المسلمين عنصر فاعل ومفيد للمجتمع الأوروبي المتنوع بطبعه، وله دور كبير في بناء الحضارة وتقدم البلدان، وهم في نفس الخندق مع أقرانهم من مواطني الغرب في مواجهة التنظيمات المتطرفة والإرهابية.